

ما بين سوتشي وجنيف

ميسون يوسف

عندما تناهى إلى علم المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي مستورا عزم روسيا على الدعوة إلى حوار سوري واسع في سوتشي مطلع العام المقبل، سارع إلى الدعوة إلى «جنيف ٨» وفي ظنه أن بإمكانه أن يمرر شيئاً يقطع الطريق على حوار سوتشي يخفف من أهميته، ولاسيما أن دي مستورا ومن لحظة إطلاق العمليات الريفية أو البديلة لجنيف في أستانا منذ مطلع العام الحالي، بات يتصرف محكوماً بذهنية المنافسة أو بخشية فقدان الدور والتأثير في الأزمة السورية والبحث عن حلول لها.

لكن «جنيف ٨» لم يحقق شيئاً كان يتنمنا دي مستورا أو أمر بتحقيقه من الجهة الراعية فعلياً لجنيف وهي أميركا التي تريد أن تحقق في السياسة وعبر جنيف ولقاءاتها وحواراتها ما عجزت عنه في الميدان، وانقلب السحر في «جنيف ٨» على الساحر الأميركي ومن يعمل بأمرته ويتوجيهه من مجموعة الدمي المسماة معارضة سورية، أو دي مستورا نفسه الذي يتصرف في كثير من الأحيان كموظف في الخارجية الأميركية، حيث أظهر الوفد السوري كعادته صلابه وشجاعة في رفض الشروط المسبقة والمناورات الاحتفالية وأفضل كل ما رغبت أميركا في تحقيقه. إخفاق «جنيف ٨» لا يعني أن سورية أقلت الباب أمام الحل السياسي للأزمة في سورية، إذ كما كان مسار أستانا البديل لجنيف عسكرياً، وحقت اللقاءات فيها دفعا لعملية مكافحة الإرهاب على الأرض السورية بعد طول ماطلة في جنيف، فإن هناك أملا عريضة معلقة على مؤتمر الحوار السوري الذي يرفعاه الطرف الروسي في سوتشي، حيث يتوقع في الجولة الأولى إرساء أسس واضحة لحل سياسي، يقبل به ويعمل له كل من يؤمن بوحدة سورية وسيادتها وقرارها المستقل الذي يتخذه شعبها من دون إملاء من أحد.

إن أهم ما سيكون في سوتشي كما بات واضحاً هو استبعاد كل من يريد أن يروج لثقافة العوان على سورية ويعمل لتحقيق أهدافه، واستبعاد كل من أراد أن يملئ شروطاً مسبقة ويقحم المؤتمر في عبثية تشبه عبثية جنيف، وبالمقابل سيكون حاضراً في جنيف كل سوري عامل في الشأن العام مخلص لوطنه رافض للتدخل الأجنبي والعوان، ولذلك قد يصل حجم المشاركة في سوتشي إلى ١٧٠٠ مشارك سيتمكنون كلهم لغة عربية سورية وطنية قومية، وإن كانت لهم مواقف متباينة من الطروحات حول مسارات العمل وأساليب حفظ المصلحة الوطنية. باختصار إن سوتشي سيكون كما يبدو البديل لجنيف.

ندد بمشروع قانون للاحتلال يتضمن سحب ما يسميه «الإقامة» من فلسطينيين وجولانيين

صالح: أهلنا هم أصحاب الأرض وسيواصلون المقاومة وإفشال مشاريع «إسرائيل»

ولفت إلى أن «البيعة» الإسرائيلية يريدون من ورائها إيهام الآخرين بأن أصحاب الأرض الأصليين «أتوا من خارج المنطقة وأعطوهم حق الإقامة» وأنها هي صاحبة الأرض ومؤلاء قميون هنا بشكل مؤقت». وأكد صالح أن «القانون سيفشل لأن أهنا في القدس والجولان أقتلوا سابقاً كل المشاريع الإسرائيلية لتهود القدس والجولان وهم صامدون بأرضهم وبيوتهم».

وتبلغ مساحة الجولان السوري ١٨٦٠ كم مربع، احتلت «إسرائيل» خلال عدوان حزيران ١٩٦٧، ١٢٥٠ كم. حرر جزء منها الجيش العربي السوري في حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣. وهجرت قوات الاحتلال جميع أهالي قرى الجولان، ولم يبق سوى أهالي خمس قرى هي: مجدل شمس، مسعدة، بقعانا، عين قنية، والنجر.

ويبلغ عدد سكان تلك القرى الخمس حالياً نحو ٢٥ ألف مواطن عربي سوري. ويابر إلى مشروع القانون عضو الكنيست أمير أوحانا، رداً على قرار المحكمة العليا من شهر أيلول، والقاضي بإلغاء قرار وزير الداخلية الصادر قبل ١٠ أعوام بسحب الإقامة من أربعة فلسطينيين، من سكان القدس، أحدهم كان وزيراً في الحكومة الفلسطينية، وثلاثة نواب آخرين، حيث سوغت العليا قرارها بأن وزير الداخلية تصرف من دون صلاحيات. وقد علقت العليا إلغاء القرار حتى ستة أشهر لحين السماح الكنيست بالصلاة على مشروع قانون يسمح بسحب الإقامة من نواب القدس الأربعة، حيث يسعى عضو الكنيست أوحانا بهذه المرحلة للمصادقة على مشروع القانون في غضون الفترة التي حددتها المحكمة العليا.



أهالي مجدل شمس في الجولان السوري المحتل (رويترز - أوشيف)

الجولان أو فلسطين عن النضال والمقاومة وسيستمررون في ذلك بشكل دائم حتى لو سنوا هذا القانون». ورأى صالح، أنه في حال إقرار هذا القرار السورية وعروبته وحفاظهم على الهوية العربية السورية وأرضهم وهم متمسكون بأرضهم وبمبايهم ودفعوا أثناءً باهظة ومازوا لجراء هذا الموقف الوطني». وأضاف: «وأهنا في القدس بعد القرار الجائر من (الرئيس الأميركي دونالد ترامب يرفضون هذه القرارات لأنهم هم أصحاب الأرض وأصحاب المكان والبيوت. وأوضح صالح أنه «ومنذ خمسين عاماً كل القرارات والإجراءات الاحتلالية إن كان في الجولان أو فلسطين لم تكن أهنا في

الجولان والقدس لأن الموقف الوطني لأهلنا في الجولان هو رفض القرار الإسرائيلي بشكل كامل وهم يؤكدون بشكل دائم على انتمائهم إلى الوطن الأم سورية وعروبته وحفاظهم على الهوية العربية السورية وأرضهم وهم متمسكون بأرضهم وبمبايهم ودفعوا أثناءً باهظة ومازوا لجراء هذا الموقف الوطني». وأضاف: «وأهنا في القدس بعد القرار الجائر من (الرئيس الأميركي دونالد ترامب يرفضون هذه القرارات لأنهم هم أصحاب الأرض وأصحاب المكان والبيوت. وأوضح صالح أنه «ومنذ خمسين عاماً كل القرارات والإجراءات الاحتلالية إن كان في الجولان أو فلسطين لم تكن أهنا في

إلى «تهديد أهنا بالجولان وأي مواطن يقوم بأي عمل ضد سلطات الاحتلال بسحب الإقامة وطرده من أرضه»، و«الضغط على المواطنين لتفهم عن مناهضة الاحتلال والمقاومة». وأضاف: «نحن نرفض هذه التهديدات رفضاً قاطعاً وأهنا في الجولان يرفضونها رفضاً قاطعاً وكذلك أهنا في فلسطين والقدس». واعتبر صالح، أن مشروع القانون يدل على «عجز كيان الاحتلال وتهديد الناس بأرضهم ومسكنهم وممتلكاتهم إن حاولوا القيام بعمل ضد سلطات الاحتلال». وأعرب صالح عن اعتقاده بأن هذا مشروع القانون هذا «ليس له أي قيمة لدى أهنا

الأمن اللبناني يطرد

١٥ عائلة سورية من مخيمهم ليلة الميلاد

وكالات

في ليلة الميلاد، نحو ٣٥٠ من اللاجئين السوريين أضوا ليلتهم تحت المطر وفي هفغارات الدجاج الجاورة للمخيم هائمين على وجوههم بلا مأوى لأطفالهم وعائلاتهم حيث اضطر أهالي ٦٥ عائلة سورية المغادرة خيامهم بعدما تلقوا تهديدات من قبل مخابرات الجيش اللبناني بعدم مخيمهم. وناشد اللاجئون المنظمات الدولية والإنسانية والحقوقية التحرك السريع لتأمين مكان لهم ليقضوا فيه ليلتهم بعدما تم ترحيلهم قسرياً من مخيمهم في منطقة «الدلمية» في البقاع اللبناني. وأوضحت امتياز الزين، إحدى لاجئات المخيم، وفق مواقع التلفزيونية معارضة، أن أهالي ٦٥ عائلة سورية (نحو ٣٥٠ شخصاً) غادروا خيامهم بعدما تلقوا تهديدات من قبل مخابرات الجيش اللبناني مساء الأحد بهدم المخيم. وأضافت الزين: «في هذه الأثناء التي يعيش فيها لبنان أفراح الأعياد المحيدة والسنه الجديدة يوح نحو ٣٥٠ من اللاجئين السوريين الذين يعضون ليلة الميلاد تحت المطر وفي هفغارات الدجاج الجاورة للمخيم هائمين على وجوههم بلا مأوى لأطفالهم وعائلاتهم». وأكدت أن مخابرات الجيش اللبناني أذنت قبل أسبوعين سكان المخيم بضرورة تركه بزرعة وقوعه قرب مطار «بيق» العسكري، مشيرة إلى أن المخيم يبعد ٧ كيلو مترات عن المطار، إلا أن مخابرات الجيش أضرت على تنفيذ قرار الترحيل بعدما كانت منحت سكان المخيم مهلة لغاية ٢١/١٢/٢٠١٧، من دون تأمين أي سكن أو مخيم بديل لهم.

وقالت: «جميع عمليات البحث عن أرض لإنشاء مخيم يات بالفشل بعدما رفضت كل البلديات مختاراً أرضاً لهذا الغرض، كما أن استجراي أي أرض بحاجة إلى موافقة من المخابرات اللبنانية». وختمت الزين بالقول: «إنها تضع هذه القضية برسم وزير شؤون النازحين معين المرعي وبرسم كل السلطات اللبنانية لجددة تلك العائلات التي تقضي ليلتها في الغراء وتطالبهم بالإسراع بإنقاذهم من تحت الصقعة والمطر والبرد. من جانب آخر، صادقت محكمة الاستين، أعلى هيئة قضائية في الأردن على إعدام مختصّب غادر سورية خلال الحرب، فوفقاً رآيه غادر بمظلة «سفح الزهة» في العاصمة عمان قبل نحو أ شهر.

وأوضحت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» أن وقائع القضية الثابتة كما وردت بإسناد النيابة العامة بأن الطفل المغدور البالغ من العمر ٧ سنوات سوري الجنسية ويسكن مع ذويه في مخيم «الحصين»، وهو كان سكن المنهم أيضاً، حيث يعرف كل منهما الآخر.

وفي نحو الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم الجمعة ٧ تموز ٢٠١٧، شاهد المجرم أثناء مروره من الشارع في العنوان الذي يسكن فيه المغدور، وهو يلعب في الشارع، وقام بالمناداة عليه طالباً منه أن يذهب لممارسة الجنس معه مقابل مبلغ مالي فوافق الطفل المغدور ولحق بالمنهم. ووفق الوقائع فإن المجرم قام بالدخول من خلال الشارع فرعى ضيق مؤد إلى بيت مهجور ودخل المخيم المغدور معه في مكان محتم، وقام بقتله الشنيع.

سامر ضاحي - وكالات

احتفلت الطوائف المسيحية أمس بعيد الميلاد وأقامت القداس في الكنائس التي قرعت أجراسها فرحاً بالبعيد على حين كان اللاسولون في شوارع دمشق يشاركون أشقاهم المسيحيين أفرحهم. ففي مساحة أقل من كيلو متر مربع واحد بدت كنائس «المريمية، ومار يوحنا الممشقي، والزيتون، والأرمن الأرثوذكس» بحلة زاهية في باب شرقي في دمشق القديمة على حين كان الأطفال في الشوارع المتفرقة عن شارع علي الجمال يتسابقون لأخذ الصور مع الأشجار التي زينت بمناسبة، وبدت ضحكاتهم أكبر رد على تقرير أوربته منظمة «أوبن دورز» الأميركية في تشرين الثاني من العام ٢٠١٣ عندما زعت أن سورية أصبحت إحدى أكثر الدول خطورة بالنسبة للمسيحيين، رغم إقرار المنظمة حينها أن المسيحيين يتعرضون للاضطهاد والعنف على أيدي الجماعات المسلحة.

وكان التواجد والتدفيق الأمني كثيفين لتأمين الاحتفالات أمس وفق مشاهدات «الوطن» في حي باب توما وباب شرقي، لتأمين القداس الإلهي الذي أقيم في كاتدرائية مار جرجس للسريان الأرثوذكس وترأسه بطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم البطريرك مار أنطانيوس أفرام الثاني حيث تحدث فيه عن المعاني السامية للميلاد المجيد، وفقاً لوكالة «ساتا».

وبدا لافتاً خلال جولة «الوطن» على حي باب شرقي وباب توما اللذين يشتهران بالطقوس الاحتفالية أن عدد المسلمين الذين يجولون الشوارع والأزقة أكثر حتى من أعداد المسيحيين وأن المشهد الأزوع كان اتصال الزيتة في شارع علي الجمال مع الزيتة في شارع مدحت باشا التي تشير إلى احتفالات المسلمين بعيد المولد النبوي الذي صادف في ٢٨ الشهر الماضي. أحد المسنين الخارجين من كنيسة الزيتون أعرب لـ«الوطن» عن أمنيته بعودة كل من غادر سورية خلال الحرب، فوفقاً رآيه غادر الكثير من شباب البلد والوقت حان لعودتهم فلم يعد هناك أزمة في البلد، على حين قالت إحدى السيدات كانت تصطحب أطفالها في جوار الكنيسة المريمية لـالوطن: «هذا العام الأشجار تتلأأ بزينة فالكهرياء لم تعد تنقطع كما في أعوام سابقة».

وكان مفوض وزارة الخارجية الروسية لشؤون حقوق الإنسان قسطنطين دولغوف أعلن في الأول من حزيران العام الماضي، أن عدد السكان المسيحيين في سورية انخفض من ٢,٢ مليون في بداية الأزمة إلى ١,٢ مليون العام الماضي.

وتكليف من الرئيس بشار الأسد زار وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام أمس بإزجي ونقل تهاني الرئيس الأسبق له ولأبناءه الطائفة الكريمة بعيد الميلاد المجيد، كما تلقها إلى أفرام الثاني، وكذلك إلى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبيسي، ومطران السريان الكاثوليك إلياس

مدير التحرير جانبلات شكاوي

رئيس التحرير وضاح عبد ربه

المدير الفني لارا توما

الإشتراك السنوي (٦٠٠) ل.س لأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

الوطن

www.alwatan.sy

الاحتفالات امتزجت بأفراح النصر.. وعزام نقل تهاني الرئيس الأسد بالمناسبة

سورية وطن السلام.. والميلاد يعانق المولد النبوي في شوارعها

سامر ضاحي - وكالات



وزير شؤون رئاسة الجمهورية منصور عزام يهني رؤساء الطوائف المسيحية بعيد الميلاد المجيد (سانا)

طبي، ومطران الأرمن الكاثوليك جوزيف أرتاوطبي كل في مطرانيته. كما زار عزام راعي الكنيسة الإنجيلية القس بطرس زاعور والمطران سمير نصار في المطرانية المارونية ورئيس دير اللاتين بهجت قرقاش نقلاً لتهاني الرئيس الأسد بعيد الميلاد المجيد. وقد أعرب البطاركة والمطارنة عن شكرهم وتقديرهم للرئيس الأسد على لفته الكريمة ونهاني سيادته لهم ولأبناء طوائفهم بعيد الميلاد المجيد ورعايته الدائمة لأبناء الوطن ودعوا الله تعالى أن يحفظ سورية وشعبها وأن يوفق الرئيس الأسد ويرعاه وبراعته وأن ينجح في مساعيه لما فيه خير الوطن والأمة. وفي باقي المحافظات لم يكن المشهد مختلفاً وإن ارتبط في بعضها بانتعاشات الأزمة فبعد سنوات من معاناة المسيحيين في ظل سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مناطق واسعة في شمال وشرق سورية، هاهي محافظات شرق وشمال البلاد تحتفل بعيد مززوج بالنصر، خاصة وأن المنظمة الأميركية «أوبن دورز» أوردت في تقريرها معلومات وبيانات تفيد عن انخفاض المئات من المسيحيين وتعرضهم للعنف الجسدي والتهدير أو القتل وهدم وتضرر عشرات الكنائس في أنحاء سورية.

كانت المناطق الشرقية أبرزها، وسط مباحاة التكفيرين بجرانهم بحق المسيحيين. إلا أن احتفالات هذا العام تأتي بعد أسابيع من تطهير كامل المنطقة الشرقية من التنظيم الإرهابي، فاحتفلت الطوائف المسيحية في محافظة الحسكة بعيد ميلاد السيد المسيح من خلال إقامة الصلوات والقداس في الكنائس متضررين إلى الله ليعم الأمن والسلام والاستقرار ربوع سورية، وهي التي كانت شاهدة على هروب المئات من رعاياها من جرائم داعش في سورية والعراق.

في مناطق سيطرة المسلح أو الإرهابيين لم يكن بإمكان المتبعين من الرعايا المسيحيين الاحتفال بالميلاد ورحلت مصادر أهلية أن تكون بعض العائلات المسيحية التي تواجبت في مدن النفوطة الشرقية القريبة من العاصمة غاروما خلال سنوات الحرب، على حين تقول مصادر أخرى في إلبل إن من تبقى من الأسر المسيحية يتعرضون لمضايقات شديدة من جهة النصرة الإرهابية ومن المستحيل أن يحتفلوا بشعائرهم في ظل سيطرة الفكر التكفيري على المحافظة.

عبد الهادي مهناً بالميلاد: القدس تؤءم دمشق

الوطن

وأكد عبد الهادي أن «القدس تؤءم دمشق ودمشق في مواجهة الإرهاب تدافع عن القدس لأن كل ما جرى في سورية سببه تمسك سورية بفلسطين عربية وعاصمتها القدس». وبين عبد الهادي أن البطريرك أفرام أكد خلال كلمته بقداس عيد الميلاد على أن قرار الإدارة الأميركية بالاعتراف بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل» هو باطل ومرفوض ويهدد الاستقرار في العالم، على حين أكد بازيجي، في كلمته بكنيسة الصليب المقدس أن القدس هي قديسا وفلسطين هي فلسطينا والقدس هي قلة أقباطنا تبقى وستبقى دائماً، رافضاً قرار الإدارة الأميركية بالاعتراف بالقدس عاصمة لـ«إسرائيل».

شارك مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السفير أنور عبد الهادي، بقداس عيد الميلاد الذي أقيم في كل من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية وكنيسة الصليب المقدس بدمشق أمس. وفي تصريح لـ«الوطن» أوضح عبد الهادي أنه قدم التهاني بمناسبة عيد الميلاد لكل من بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس مار إنغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر بازيجي، كل على حدة، باسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

حلب - الجميلية - مقال صالة معاوية - سنتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ - ٢٢٧٧٢٥٧، تليفاكس: ٢١ - ٢٢٧٧٢٥٧. حصص - بناء البازار غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٠٢٠ - ٢٤٥٠٢١، فاكس: ٢١ - ٢٤٥٠٢١. اللاذقية - شارع العربي مقابل مالية اللاذقية بناء الزياويو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ - ٣٣١٢١٩، فاكس: ٤١ - ٣٣١٢١٨. طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيرتيل - هاتف: ٣٣٧٢٥٥ - ٣٣٧٢٥٦، فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب بالمحافظات دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٧٤٠٠ - ٢١٣٧٤٠١، ٣١ - ٢١٣٩٩٢٨، ٠١١ - ٢١٣٩٩٢٨. فاكس: ٠١١ - ٨٨٢٧٩٨٠

مدير التحرير جانبلات شكاوي رئيس التحرير وضاح عبد ربه المدير الفني لارا توما